الدول المِتوسطة الحجم – نيوزيلندا نموذجاً من منطقة أوقيانوسيا / دراسة في الجغرافية السياسية

م.د. عمار شريف كاظم جلود العظماوي

قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة ذي قار

Dr.ammarsharef@utq.edu.iq

الملخص:

سنسلط الضؤ في هذا البحث الأكاديمي على مسالة تصنيف الدول من حيث المساحة، ونحدد الدول المتوسطة المساحة فيها وحسب أراء المختصين بالجغرافية السياسية، كون هذه التصنيفات لها الدور المميز لدى دول العالم أجمع وأنعكاساتهُ على نوع العلاقات السياسية وتطورها من خلال التحالفات وعقد الأتفاقيات المبرمة وتبادل المنفعه الدولية بكافة الأصعدة والأنشطة، ولهذا سوف نعتمد على أهم تصنيف عالمي بهذا الشأن وهو تصنيف (هارم ديبلية). كما أن بدراستنا سوف نتناول من أهم المناطق في العالم وهي ((منطقة أوقيانوسيا)) الفريدة من نوعها بالعالم والواقعه في جنوب غرب حوض المحيط الهادئ العملاق، والتي تظم العديد من الأنطقــة الجغرافية بداخلها فتارةً صنفت الى ثلاث أنطقة وتارةً أخرى صنفت الى أربعة أنطقة متجاورة، حيث نختص بدراسة دولة نيوزيلندا الشابة المتنامية الواقعه فيها والتي تعد حسب التصيفات العالمية هي من الدول المتوسطة الحجم مساحياً.

الكلمات المفتاحية: (قارة أوقيانوسيا، المحيط الهادئ، دولة، نيوزيلندا، جزر، الأمم المتحدة، الجيو–سياسية، الجيوبولوتيك).

Medium sized countries – New Zealand as a model from the Oceania region / A study in political geography

Dr. Ammar Shareef Kadhim Jlood AL–Admawi

Department of Geography / College of Education for Human Sciences / University of Dhi Qar

Abstract:

In this academic research, we will light on the issue of classifying countries in terms of area, and define medium-sized countries according to the opinions of specialists in geopolitics, since these classifications have a distinguished role for the countries of the world as a whole and its implications for the type of political relations and their development through alliances, conclusion of agreements concluded, and the exchange

of international benefits in all Levels and activities, and for this we will rely on the most important global classification in this regard, which is the classification (Harm DEBLIJ). Also, in our study, we will address one of the most important regions in the world, which is ((Oceania region)) unique in the world and located in the southwest of the giant Pacific basin, which includes many geographical regions within it, at times classified into three regions, and at other times classified into four contiguous regions, where We specialize in studying the young, growing country of New Zealand, which according to international classifications is considered one of the medium-sized countries in terms of area.

Key words: (Oceania, pacific, country, new zealand, islands, united nations, geo-political, geopolitics).

- **المبحث الأول:**

أولآ: المقدمة: Introduction

يهتم تخصص الجغرافية السياسية بنوع العلاقات ما بين الدولة والدول على الصعيدين العالمي والأقليمي المحيط بيهم وأنعكاسياتهُ على الموضع الأقليمي لهم، حتى ولو كانت العلاقات تهتم بعددة سيناريوهات متنوعه منها السيناريو النظام السياسي أم النظام الاقتصادي أم النظام التجاري والأجتماعي ألأ أنها تركز على محور السيناريو الجغرافي الطبيعي للدولة من حيث موقعها الفلكي وموقع الجوار الجغرافي وكذالك حجم الدولة من حيث المساحه وتعدادها السكاني المتغير على الدوام. وتتعدد وتتنوع الدول من حيث الأهمية الجيوستراتيجة وفقاً لتنوع المساحات الجغرافية التي تمتلكها الدول مما ينعكس على حجم الجغرافي للدول، فقد صنفت الدول في العالم الى عددة تصنيفات للأحجامها وهي منها (دول ضخمة الحجم، دول كبيرة جداً بالحجم، دول متوسطة الحجم، دول صغيرة جداً بالحجم)، وبحكم التنوع الموقع الجغرافي والتنوع بالحجم المساحي للدول فهي تعمل على الأنظمام والتلاحم مع كافة دول العالم بمختلف تنوعهم ظمن المحافل الدولية وعلى كافة الصعدة السياسية، وعليه فالدول تسعى للتعايش بمختلف الطرق مع المجتمع الدولي والأقليمي والمحلي المحيط بيهم لأجل خلق السلوك المتوازن عبر العلاقات السياسية والدبلوماسية بكافة الأنظمة والكيانات السياسية والحزبية للدول للوصول الى تحقيق الهدف المنشود هو أبراز وجود وكيان كل دولة وسط المحافل العالمية فيأتي دور الجغرافية السياسية لترابط العلاقات الودية التي

تنتج من خلال السلوك الجيوسياسي للدولة مع الدول ومن خلال أمبرام المعاهدات مع المنظمات والهيئاة المحلية والأقليمية والدولية وفق قوانين قرارات المنصوص عليها بالتشريعات الأممية والمثبته ببنود النصوص للمنظمات كافة ومنها منظمة الأمم المتحدة، وعليه سوف نستعرض في هذه الدراسة على أنواع احجام الدول ضمن جدول مصنف ونسلط الضوء على نوع من الدول ذات المساحة المتوسطة وحسب أحدى التصنيفات الشهيرة التي تعتبرها من الدول المتوسطة الحجم (**Medium States**) وهي دولة نيوزيلندا الواقعه ضمن منطقة أوقيانوسيا **(Oceania)*** في المحيط الهادىء.

ثانياً: الحدود المكانية لمنطقة الدراسة. تركز الدراسة لهذا البحث الأكاديمي على الحدود المكانية لدولة نيوزيلندا الواقعه ضمن منطقة أوقيانوسيا **(Oceania)** في المحيط الهادىء، والتي تشمل حدودها الطبيعية الجغرافية الواقعه الى الغرب من خط النهار الدولي (**International Day Line)** والى الشرق من خط غرينتش والى الجنوب من خط الأستواء والى الشمال من قـارة أنتـارتيكـا والمتمثلـة بالخطوط الفلكـيـة المنحصرة بين خطي الطول (ْ١٧٩ شرقاً – ْ١٦٦ غرباً) وخطي العرض (ْ٣٤ شمالاً – ْ٤٨ جنوباً) بالنسبة للدولة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة. تعيق دول العالم بمختلف تنوع أحجامها أذ كانت ضخمه أم متوسطة أم صغيرة الحجم مساحياً، بعض المرتكزات الأساسية التي تمكنها من فرض أو عدم فرض وجودها في نطاقها المحلي أو العالمي والمتمثلة بأمكانياتها البيئية، مواردها الأقتصادية، البعد والقرب للموقعها من تكتلات دول العالم القوية وسلوكها السياسي والأداري التي تقتبسهُ من حصولها على أمتيازاتها من حقوقها بالنصوص الدستورية والتشريعية الدولية، وهذا يجعلها أما مهمشة أو مسيطرة دولياً، وتعمل الدول على أستثمار تلك المرتكزات وتذليل المعوقات لأيجاد دوراً متميزاً على الخريطة الجغرافية السياسية.

- **رابعاً: فرضية الدراسة.** طرحت الدراسة مجموعة من الأسئلة:

١– أن البعد والقرب لا يؤثر على نوع العلاقات الدولية للدولة.

٢- أن السلوك السياسي للدولة هو من يحدد وضعها الدبلوماسي والسياسي لها وهو ما أحدث تحوّل في مفهوم الدولة الحديثة.

٣- أن الدول البعيدة عن تكتلات دول العالم هي ليست بمعزولة ولا مهمشة من القرارات الدولية الصادرة من المنظمة الدولية.

خامساً: هدف الدراسة. تهدف الدراسة الى معرفة الأختلاف في الدول من حيث الحجم للمساحة والأعداد السكانية وكذلك الأمتيازات التي تحصل عليها من المنظمات الدولية رغم التنوع وبعد المسافة عن تجمع دول العالم، واظهار الدور السياسي وانعكاساتهُ على الدولة. تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف العلمية من خلال الدراسة والإلمام بفهم الدولة الصغيرة من حيث وزانها السياسي وحجمها الدولي، وتهدف الدراسة بأظهار البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها بإلأطار العلمي الأكاديمي ليضيف الكثير من المعرفة العلمية في البحوث الأكاديمية.

سادساً: أهمية الدراسة. تهتم الدراسة بالجانب البحثي العلمي الأكاديمي والحصول على المعلومات المتنوعه بحقل الجغرافيا السياسية للدول العالم المتوسطة الحجم منها دولة نيوزيلندا ضمن منطقة أوقيانوسيا **(Oceania)**، وعليه يجب بالتمعن والبحث العميق لموضوع دول المتوسطة الحجم ضمن تصنيف هارم ديبلية بالعالم وسوف نسلط الضؤ على دولة نيوزيلندا ومعرفه حسابات الدور وقوة قدرتها على تنفيذ دورها وبيان وزنها على المستووبين الأقليمي والعالمي.

سابعاً: منهجية الدراسة.

أعتمدت الدراسة بمنهاج مفهوم التحليلي لقوة للدولة. "Power Analysis Approach" الذي يقوم على تحليل نسيج العلاقات ما بين الموقع الجغرافي والعناصر الجغرافية بقوة الدولة، ومنهاج الأقليمي الوصفي للدولة. "Descriptive Regional Approach" لبيان الدور لتلك الدولة.

ثامناً: هيكلية الدراسة. تتطرق دراسة البحث وضمن المبحث الثاني الى الدول المتوسطة الحجم بمحاور رئيسية:

- الموقع الجغرافي لمنطقة أوقيانوسيا **(Oceania)**.
- مفهوم دول المتوسطة الحجم.

- نيوزيلندا النشأة كدولة المتوسطة الحجم.
- الموقع الجغرافي والمساحه لدولة نيوزيلندا ومشكلاته.
- دولة نيوزيلندا الأقتصاد – الأمتيازات والأتفاقيات الدولية.
- مبررات الثبات لدولة نيوزيلندا.
- نيوزيلندا والأهداف الأستراتيجية لبناء الدولة.

تاسعآ: مبررات الدراسة.

أن حقل الجغرافية السياسية يهتم بالبحث بتصنيفات لدول للعالم من حيث المساحه والتعداد السكاني وأمتلاكها من الثروات الطبيعية وغيرها والتركيز على الدور والسلوك الذي تلعبه لتلك الدول مع بقية دول العالم مما ينعكس على أهمية كونهُ المحور الرئيسي في المحافل الدولية، ودور الباحث هو تسليط الفكر ودراسة ما هو جديد من المعلومات لأمكانيات ومقومات الدول ذات الصفاة النادرة دولياً، يتجه البحث باتجاه المسار الفكري لأحدى التصنيفات العالمية للدول، وهو بنموذج تطبيقي لدول المتوسطة الحجم نيوزيلندا نموذجاً من قارة أوقيانوسيا **(Oceania)**.

- **المبحث الثاني:**

أولآ: الموقع الجغرافي لمنطقة أوقيانوسيا (Oceania).

The Geographical location of the Oceania region

تتعدد الفظات والتسميات للمنطقة الجغرافية النادرة من نوعها عالمياً منها أوقيانوسيا – أُقْيَنُوسية واستراليشيا، وهي منطقة مترامية الأطراف من جزء من العالم، وتطلق على جميع جزر المحيط الهادئ ونيوزيلندا وقارة أستراليا. ينظر خريطة (١).

خريطة (١)

الموقع الفلكي لمنطقة أوقيانوسيا (Oceania) العالمي

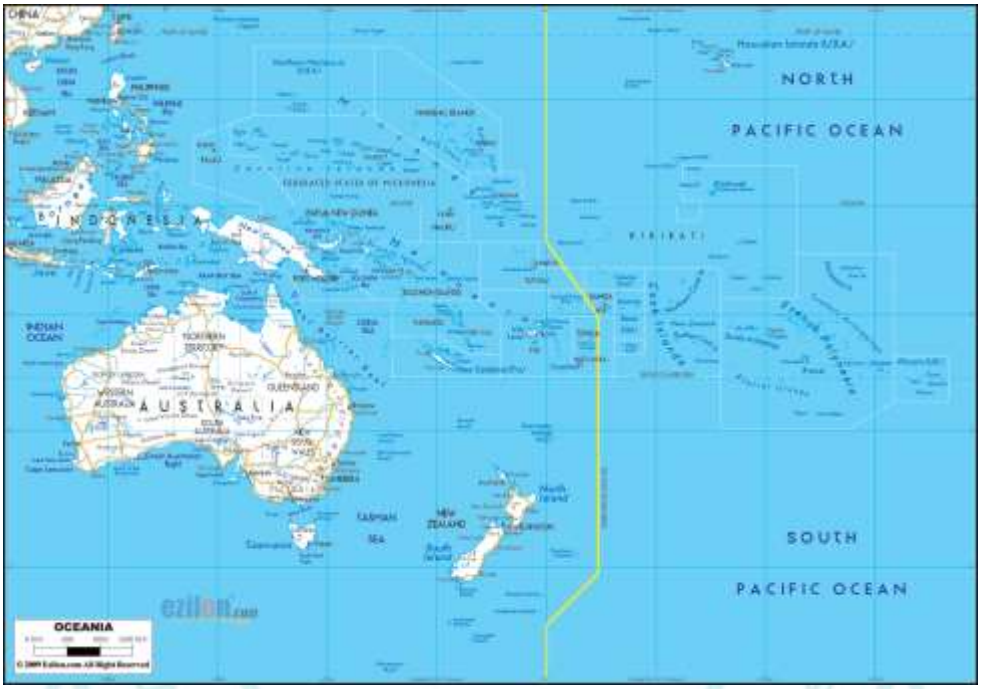

تتناثر الجزر فيها على مساحات واسعه من المحيط الهادئ في نصفيه الشمالي والجنوبي وعبر نصفي الكرة الأرضية الشرقي والغربي، وهي معقده وكثيرة وكذلك متنوعه بالأحجام، كما تقدر مساحتها (٨,٥٢٥,٩٨٩ كم٢)، وعـدد سكانها بحدود (٤١) مليون نسمة، وتُعد أوقيانوسيا **(Oceania)**، بالمقارنة مع القارات الأصغر من حيث المساحة، وجيولوجياً تكونت أوقيانوسيا في الأصل من أراضي المحيط الهادئ، الممتدة من مضيق ملقـا في قارة أسيا غرباً إلى ساحل الأمريكتين شرقاً، وتتـألف أوقيانوسيـا **(Oceania)** من ثلاث مناطق (بولنيزيا، وميكرونيسيـا، وماليزيـا (التي تسمى الآن أرخبيل الملايو) أو ميـلانيزيـا. ينظر خريطة (٢).

خريطة (٢)

المناطق ألأوقيانوسيا (Oceania) في العالم

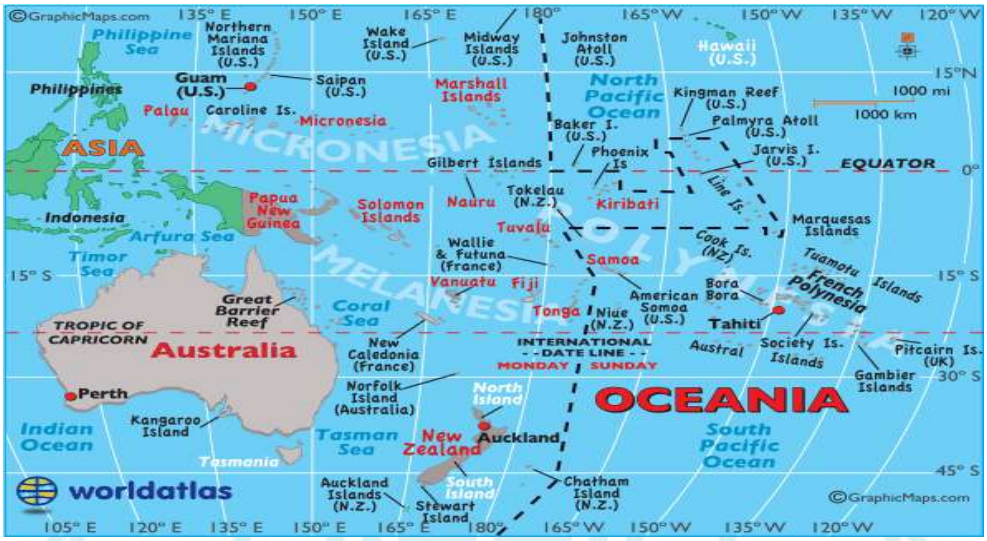

كما تندرج أجزاء من ثلاث أجزاء جيولوجية في مصطلح «أوقيانوسيا» **(Oceania)** هي (أوراسيا، وأستراليا، وزيلانديا، وكذلك الجزر البركانية غير القارية للفلبين والمحيط الهادئ) ، ولكثرة تلك الجزر وأهميتها الجغرافية والأستراتيجة العسكرية وكذلك الأقتصادية، منها جزر (نيوزيلندا، هاواي، كواجالين، مارشال، ساموا الغربية، تاهيتي، كوام، وغيرهم) ينظر جدول (١)، تواكبت عليها الدول العظمى بالهيمنه الأستعمارية والأستيلاء بالنفوذ على تلك الجزر مثل الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة البريطانية، فرنسا وأسبانيا، ألأ أن أستراليا ونيوزيلندا فهما دولتين مستقلتين تحت عرش المملكة البريطانية، فهي تعتبر نقاط أرتكاز حيوي في المحيط الهادئ لتلك الدول.

جدول (١) أسماء الجزر البارزة في منطقة أوقيانوسيا (Oceania)

Islands	S	Islands	S	Islands	S
Cocos Islands	٣	Christmas Island	٢	Australia	١
American Samoa	٦	Norfolk Island	٥	New Zealand	٤
French Polynesia	٨	Easter Island	٧	Cook Islands	٦
Pitcairn Islands	١١	Niue	١٠	Hawaii	٩
Tonga	١٤	Tokelau	١٣	Samoa	١٢
Federated States of Micronesia	١٧	Wallis and Futuna	١٦	Tuvalu	١٥
Marshall Islands	٢٠	Kiribati	١٩	Guam	١٨
Palau	٢٣	Northern Mariana Islands	٢٢	Nauru	٢١
Indonesia **(Australian part only)**	٢٦	Fiji	٢٥	Wake Island	٢٤
Solomon Islands	٢٩	Papua New Guinea	٢٨	New Caledonia	٢٧
				Vanuatu	٣٠

فقد أنشاء العديد من القواعد العسكرية والمطارات التي تمثل قلاع دفاعية على مرور الأزمنة وتستخدم كذلك لأجراء التجارب النووية، ونتيجة التنافس الشديد مابين تلك الدول العظمى في القرن الثامن عشر وأواخر القرن التاسع عشر، فقد قسمت الجزر ما بين الدول العظمى، ولسعة أتساع منطقة أوقيانوسيا والعدد الكبير من الجزر في عالم المحيط الهادئ، وقد تنوعت التقسيمات لمنطقة أوقيانوسيا **(Oceania)** منها قسمت الى ثلاث مجموعات رئيسية كبيرة هي (بولينيزيا – ميلانيزيا – ميكرونيزيا) وتتظمن كلآ من:

١- مجموعة جزر بولينيزيا: متنشرة ما بين شمال وجنوب خط الأستواء، تظم عدة قطاعات.

أ- قطاع جنوب غرب (حافات) بولينيزيا: تظم دولة نيوزيلندا وجزر ماركيز وايستربيتكرن.

ب- قطاع غرب بولينيزيا: تظم جزر ساموا ومجموعة تونجا.

ج- قطاع وسط بولينيزيا: وتظم جزر هاواي – سوسيتى – كوك و ايستر.

٢- مجموعة جزر ميلانيزيا: منتشرة أغلبها جنوب خط الأستواء، وتظم عدة جزر تحت هيمنة دول العظمى.

أ- جزر تحت السيطرة الأمريكية (جوادالكنال – بوجينفيل – موندا).

ب- جزر تحت السيطرة البريطانية (فيجي – سانتاكروز – سولومون – لويزياد).

ج- جزر تحت السيطرة الفرنسية (نيو كاليدونيا – لوباليتي – بسمارك – نيوهيرديز).

٣- مجموعة جزر ميكرونيزيا: منتشرة أغلبها شمال خط الأستواء، وهي جزر (دبوسية) صغيرة الحجم جداً وسط المحيط الهادئ العملاق، وتقع الى الشمال من مجموعة الميلانيزيا والى الشرق من مجموعة جزر الفلبين والى الجنوب الشرقي من جزر اليابان، وأهم الجزر التي تحتويها (بالو – كارولين – مريانا – يونين – كوام – مارشال و ياب).

وفي تقسيم أخر لمنطقة أوقيانوسيا **(Oceania)** فقد قسمت الى أربعة مجموعات رئيسية كبيرة هي: ينظر جدول (٢).

جدول (٢) مجموعات أوقيانوسيا (Oceania) الأربعه الرئيسية

S	District name	Isands and political affiliation
١	Australasia	Australia/Norfolk Island (Australia)/Cocos Islands (Australia) / New - Zealand/ Christmas Island (Australia)
٢	Polynesia	Wallis and Futuna (France)/Cook Islands (New Zealand)/Easter Island (Chile) /French Polynesia (France)/ Hawaii (United States)/Niue (New Zealand)/Pitcairn Islands (United Kingdom)/Samoa/Tokelau (New Zealand)/Tonga/Tuvalu American Samoa (USA)
٣	Melanesia	Vanuatu/Indonesia (Australian part only)/New Caledonia (France)/Papua New Guinea /Solomon Islands/Fiji
٤	Micronesia	Federated States of Micronesia/Guam (United States)/Kiribati/Marshall Islands/ Nauru/Northern Mariana Islands (USA)/Palau/Wake Island (USA)

وتعتبر منطقة أوقيانوسيا جغرافياً من مناطق العالم الجديد التي تتمركز من وسط وجنوب غربي للمحيط الأطلسي، ولتلك المنطقة الخاصية المنفردة بأحتوائها على المئات من الجزر الصغيرة والمتناثرة على مساحات واسعه من المحيط الهادئ، ويقسم المحيط الهادئ بنصفيه الشمالي والجنوبي، وكذلك الخلجان والبحار ومنها بحر تسمانيا وبحر كارول في الجنوب، ومن الوسط يحف بيها بحر أرافورا، بحر الفلبين، بحر سلمون، ومن الشمال بحر برنك وخليج برستول، وتظم المنطقة على المداراة الأستوائية الجدي والسرطان وخط الأستواء الذي ينصفها جغرافياً، وأما من الجنوب فأن واجهتها الجنوبية تطل على المحيط المنجمد الجنوبي الكبير مساحياً، كما تمتلك

هذه منطقة أوقيانوسيا المترامية الطراف أمتداداً فلكياً واسعاً حيث أنها تمتد ما بين الخطوط الفلكيـة الممتدة بين خطي قوسي الطول (١٠٠°) شرقاً الى (١٢٠°) غرباً، ودائرتي عرض (٣٠°) شمالاً الى (٥٠°) جنوباً، وبذلك فهي تمتد مابين (٥٠°) خط طول و(٨٠°) دائرة عرض، وتعد من اصغر مناطق قارات العالم من حيث المساحة بأحتوائها على الكم الهائل من الجزر والبحار والخلجان، ينظر خريطة (١-٢).

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن منطقة أوقيانوسيا أنها منطقة واسعه جداً ضمن حوض المحيط الهادئ الجنوبي وتشغل مساحه واسعه تمتد شمال وجنوب المداراة الأستوائية الثلاثة، فهي تشكل عمق أستراتيجي متين للمنطقة نفسها وللمناطق المجاورة الأخرى القربية والبعيدة عنها، مما تشجع الدول القوية سياسياً وعسكرياً وأقتصادياً من التوجه وفرض الهيمنه الأدارية عليها، كما وتعـد ظاهر طوبوغرافية و جيو – سياسية نادرة بالعالم ضمن المسطحات المائية العملاقة.

- **ثانياً: مفهوم دول المتوسطة الحجم.**

يشير علم الجغرافية السياسية والجيوبولتيكي بدراسة لمفهوم الدولة بأنها (رقعة من الأرض الموحدة والمنظمة سياسياً والمتكونه من السكان تمتلك حكومة وطنية لأدارتها سياسياً وفرض سيادتها على جميع أطراف الدولة كما ولديها القوة الكامنه الكافية لحماية الدولة) ، ومفهوم دول المتوسطة الحجم، هي تلك الدول ذات المساحات المتوسطة المساحة ضمن تقديرات مساحيه حددت مسبقاً عالمياً والتي تتواجدها وسط دول العالم المتباينة المساحات من مساحات دول ضخمة، كبيرة، وصغيرة جداً وما بينهما، وهذ ما تم تحديدهُ من قبل الباحين الجغرافين المختصين فتم تقدير مساحة دول المتوسطة الحجم بأنها ما بين (٢٥٠-٦٥٠) الف كم٢، هذا سوف يوضحهُ الجدول أدناه كل تقسيمات الدول وفق التصنيفات العالمية، **ينظر جـدول (٣).**

جدول (٣) أحجام ومساحات دول العالم

Type	Giant states	Outsize states	very large states	Large states	Mediums states	small states	very small states	Micro states
size	تزيد عن ٦ ملايين كم٢	٦ - ٢,٥٠٠ ملايين كم٢	٢,٥٠٠ - ١,٢٥٠ مليون كم٢	١,٢٥٠ - ٦٥٠ ألف كم٢	٦٥٠ - ٢٥٠ ألف كم٢	٢٥٠- ١٢٥ ألف كم٢	١٢٥- ٢٥ ألف كم٢	اقل من ٢٥ الف كم٢

كما تتمتع دول المتوسط الحجم المنتشرة في العالم بالميزات المتعددة التي منها القرب والبعد عن المسطحات المائية (المتشاطئة) وقد تكون القارية منها وكذلك الجزرية ومثال على ذلك دولة نيوزيلندا التي سوف نسلط الضؤ عليها في دراستنا هذه، وأن لمعيار الجغرافية للمساحه التي تمتلكها الدولة له الدور في تحديد مقايس القوة و الأهمية الجيو–سياسية وكذلك الأستراتيجية المتكاملة لبناء قوة الدولة وبيان وتحديد وزنها الجيوبولوتيكي الذي تسع من خلالهُ لأبراز دورها الأقليمي والعالمي السياسي على صعيد الأنظمه العالمية ، من تلك الدول من يتمتع بحضور دولي متين وفاعل في جميع دول العالم وكل القاراة، وعليه فقد أهتم الباحثين الجغرافين بموضوع أحجام الدول من خلال التصنيفات العديدة العالمية معتمده بمبداء ما يعرف **بـ (معيار الحجم للمساحه)** هذا سوف يبين أحجام الدول عالمياً، بدراستنا هذه سوف نستطرق لتصنيف هارم دبلية "**HARM DEBLIJ**" لدول العالم الذي صنفه الى ستة أصناف لأحجام ضمن المساحه. **ينظر جدول (٤).**

جدول (٤) تصنيف هـارم دبليــة Harm DEBLIJ

Size of states	v. big states	big states	Medium. states	Small State	Micro State
المساحة كم٢	اكثرمن ٢,٥٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠- ٣٥٠,٠٠٠ الف	٣٥٠,٠٠٠- ١٥٠,٠٠٠ الف	١٥٠,٠٠٠- ٢٥,٠٠٠ الف	اقل من ٢٥,٠٠٠ الف

وعليه يتضح من البحث الموضوعي في تصنيف هارم أن مساحة الدول المتوسطة الحجم هي تتراوح ما بين (١٥٠.٠٠٠ – ٣٥٠.٠٠٠) كم٢، وقد أتفق على هذا بأتفاقياتها الدولية والمنصوص عليها في الأمم المتحدة. ومن ضمن الدول لهذا التصنيف الذي تم الأختيار لتسليط الضؤ عليه بهذه الدراسة العديد من دول العالم بمختلف القارة وسوف نختص بدراسة دولة نيوزيلندا الدولة الجزرية الواقعه ضمن الحوض للمحيط الأطلسي الجنوبي الغربي. وهناك خطوات قد انتهجتها الدول المتوسطة الحجم في العالم لأجل إثبات وجودها والمحافظة على واقعها وبقائها ضمن موقعها الجغرافي المميز بالنسبة لها، كما إن الظروف الدولية ساهمت في الكثير من الأسهامات لخلق المعايير التي تدعم بها عملية تصنيف الدول ومن ذلك المساحة وعدد السكان للدولة والموقع الجغرافي التي تتمتع بيها، مما يجعل من الدول المتوسطة الحجم في العالم القدرة للبقاء والنهوض أمام العالم واعتماداً على قدرتها الذاتية المستقلة، كما ساهمت الدول المتوسطة الحجم بادوار ومشاركات متنوعه ومتعددة من خلال المساهمات السياسية والأندماج بالمحافل الأقليمية والدولية العالمية، وتبيقها على ارض الواقع بالحضور المؤتمرات والندوات وعقد المعاهدات ثنائية والمتعددة الأطراف بين الدول والمنظمات الأقليمية والدولية بهدف نمو وتنمي أوضاعها الجيو– سياسية للوصول الى الوضع الجيوبولوتيكي اوعلى كافة الأصعده مما يخدمها للوصول الى أعلى وضع مستقر كأن كان داخلياً ومحلياً وكذلك عالمياً. وهناك العديد من دول المتوسطة الحجم بالعالم نوضحها بالجدول (٥) أدناه.

جـدول (٥) دول المتوسطة الحجم بالعالم / المساحه كم٢

S	STATES	AREA KM^2
١	Tunisia	١٦٣,٦١٠
٢	Suriname	١٦٣,٨٢٠
٣	Somalia	١٧٦,١٢٠
٤	Uruguay	١٧٦,٢١٥
٥	Cambodia	١٨١,٠٣٥
٦	Syria	١٨٥,١٨٠
٧	Senegal	١٩٦,٧٢٢
٨	Kyrgyzstan	١٩٩,٩٥١
٩	Belatus	٢٠٧,٦٠٠
١٠	Guyana	٢١٤,٩٦٩
١١	Laos	٢٣٦,٨٠٠

١٢	romania	٢٣٨,٣٩٧
١٣	Ghana	٢٣٨,٥٣٣
١٤	Uganda	٢٤١,٥٥٠
١٥	Uk	٢٤٢,٤٩٥
١٦	Guinea	٢٤٥,٨٥٧
١٧	Wester desert	٢٦٦,٠٠٠
١٨	Gabon	٢٦٧,٦٦٨
١٩	New Zealand	٢٧٠,٤٦٧
٢٠	Burkina faso	٢٧٤,٢٢٢
٢١	Ecuador	٢٧٦,٨٤١
٢٢	Philippines	٣٠٠,٠٠٠
٢٣	Italy	٣٠١,٣٣٩
٢٤	Oman	٣٠٩,٥٠٠
٢٥	Poland	٣١٢,٦٩٦
٢٦	Cote dl vorire	٣٢٢,٤٦٣
٢٧	Narway	٣٢٣,٨٠٢
٢٨	Malaysia	٣٣٠,٨٠٣
٢٩	Vitnam	٣٣١,٢١٢
٣٠	Finland	٣٣٨,٤٢٥
٣١	Republic of the congo	٣٤٢,٠٠٠

- **ثالثآ: نيوزيلندا النشأة كـدولـة المتوسطة الحجم.**

ينبثق تاريخ نيوزيلندا منذُ نحو ٧٠٠ عام مضت حين اكتشفها البولنيزيون واستوطنوا فيها كونهم السكان الأصلين الأوائل، وكان أول مُستكشف أوروبي يقع أهتمامهُ على نيوزيلندا هو الملّاح الهولندي ابل تاسمان وذلك بتاريخ ١٣ ديسمبر عام ١٦٤٢م، وجاء الدور البارز للقبطان جيمس كوك، وبعد وصلهُ إلى نيوزيلندا بشهر أكتوبر من عام ١٧٦٩م على متن أولى رحلاته الأستكشافيه الرئيسية الثلاثة حيثُ عمل على أول رحلة بحرية شاملة وكمستكشف أوروبي حول نيوزليندا ويرسم خارطتها الجغرافية برسم شريطها الساحلي، وُقعت عام ١٨٤٠ معاهدة (whytangie) بين التاج البريطاني والعديد من رؤساء البولنيزيون من شعب الماوري، التي ضمت نيوزيلندا إلى الامبراطورية البريطانية وأعطت شعب ماوري نفس حقوق المواطنين البريطانيين، وحدث فيما بعد استيطان بريطاني موسع على امتداد السنوات التالية، فعملت نيوزيلندا على فرض نظام اقتصادي وقانوني أوروبي صارم أدى إلى انتقال ملكية معظم أراضي نيوزيلندا من شعب الماوري الى المستعمرين الجدد فأصبحت ملكية أوروبية، الأ أن وضع نيوزيلندا هو تحت نظام الحكم لمقاطعة نيو ساوث ويلز البريطانية، ومُنح الحاكم لنيو ساوث ويلز زيادة السلطة القانونية على نيوزيلندا، فكانت

نيوزيلندا محكومة من قبل أستراليا كجزءٍ من مستعمرة نيو ساوث ويلز البريطانية، واعتبارًا من ١٦ يونيو ١٨٤٠ اعتبرت قوانين نيو ساوث ويلز سارية في نيوزيلندا، ومع ذلك كان هذا ترتيبًا انتقاليًا مدروساً من قبل الحاكم العام، ففي ١ يوليو ١٨٤١ أصبحت نيوزيلندا مستعمرة في حد ذاتها، واستمر الاستيطان في ظل الخطط البريطانية المستوحاة من رؤية نيوزيلندا كأرض فرص جديدة، وفي عام ١٨٤٦م أقر البرلمان البريطاني قانون دستور نيوزيلندا لعام ١٨٤٦ للحكم الذاتي لما يقارب من (١٣.٠٠٠) مستوطن في نيوزيلند، حيث أن جزيرة نيوزيلندا هي أكبرَ دولةٍ في مجموعة بولنيزيا ضمن منطقة أوقيانوسيا المترامية الأطراف منذُ أن ضمَّتها المملكة المتحدة الى الكومنولث البريطاني والتي تبعتها سنة ١٨٤٠م، وبعد ذلك أصبحَت مُستعمَرةً تَتمتَّعُ بالحُكْم الذاتيّ سنة ١٨٥٦م، وبعد نصف قرن تقريباً تم تمتعها باستقلالِها الجزئيّ في عام ١٩٠٧م، وفي بداية عام ١٩٤٧م أصبحت جزيرة نيوزيلندا دولة مُستقِلَّةً بشكل كامل من نظام الحكم الوصاية البريطاني (الكومنولث)، وجاء عهد جديد لدولة نيوزيلندا أستطاعت من خلاله إدارةِ جميعِ أمورِها وسياساتِها السياسية والأقتصادية والأجتماعية سواءاً كانت الداخليّة أم الخارجية بكل أستقلالية بنفسها، وأتخذت دولة نيوزيلندا نظامُ الحُكْم من النوع الملكي الدستوري، وتعتبر اليوم دولة ذات حكومة ديمقراطيّة برلمانيّة مستقلة ويتم إجراء الأنتخابات البرلمانية فيها كل فترة ثلاث سنوات، الحكومة يقودها رئيس الوزراء، لكن الدولة هي تحت قيادة العرش الأمبراطوري البريطاني بشكل كامل، وعليه فأن جزيرة نيوزيلندا ذات مساحه ليست بالكبيرة جداً والواسعه الأ أنها دولة مهمة من دول منطقة أوقيانوسيا وهي أكبر دولة ضمن المجموعه، كما تضم كذلك مجموعة من جُـزر المتقاربه مع سواحلها المحيطه بيها، وهي تمتاز بميزة خاصة بأنّ حدودها البرِية ليست مشتركة مع دولة أخرى، أي أنها تنفرد بحـددوها الطبيعية والسياسية الدولية لوحـدها، وتعد صفة مميزة لخصوصية بناء قوتها الذاتية الحالية والمستقبلية. أنظر خريطة (٣).

خريطة (٣) الموقع الفلكي لدولة نيوزيلندا عالمياً

رابعاً: الموقع الجغرافي والمساحه لدولة نيوزيلندا ومشكلاته.

يتحدد الموقع الجغرافي لدولة نيوزيلندا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية وبالموضع الجنوب الغربي من حوض المحيط الهادئ العملاق والقريبة من القارة القطبية الجنوبية، تحيط بيها العديد من الجزر المتباينة الأحجام والمتنوعه للتبعات السياسية، والاسم الأصلي لجزيرة نيوزيلندا بلغة الماوري هو (أوتياروا – Aotearoa) والتي تعني أرض السحابة البيضاء الطويلة، ونيوزيلندا دولة ذات طابع جزري، فهي تتكون من جزيرتين كبيرتين رئيسيتين الأولى تعرف بالجزيرة الشمالية وتبلغ مساحتها نحو (١١٣,٧٢٩) كم٢، مما يجعلها الجزيرة بمركز (١٤) الأكبر في العالم، والتي تقع فيها العاصمة السياسية لدولة نيوزيلندا ويلينغتون وأكبر مدنها ضمن هذه الجزيرة هي أوكلاند، أما الثانية فتعرف بالجزيرة الجنوبية وتبلغ مساحتها (١٥٠,٤٣٧) كم٢، مما يجعل ترتيبها ثاني عشر أكبر جزيرة في العالم وهي الأكبر حجماً من الجزيرة الشمالية ويفصل بينهما مضيق كوك، وتبلغ مساحة نيوزيلندا تقريباً (٢٧٠,٤٦٧ كم٢) عدا بقية الجزر الصغيرة. أنظر جدول (٦).

جـدول (٦) مساحة نيوزيلندا والجزر الرئيسية

S	Location of islands	Area km٢
١	NZ island	٢٧٠,٤٦٧ km٢
٢	North island	١١٣,٧٢٩ Km٢
٣	South island	٤٣٧ km٢،١٥٠

٤	Other Islands	٦,٣٠١ km٢

وتتمتع نيوزيلندا ايضاً بمجموعة من الجزر الصغيرة عددها تقدر بـ(٦٠٠) جزيرة من أبرزهم جزيرة ستيوارت وجزر تشاتام، وتبرز نيوزيلندا بعزلتها الجغرافية بسبب موقعها الجغرافي، وأنها دوماً تسعى لمطالبة بحقها بأمتلاك أراضي أقليمية لها ضمن القارة القطبية الجنوبية وهذا مما يشير الى تكوين البعد الجيو–سياسي والجيوبولوتيكي للحفاظ على مجالها الحيوي الذي تنفرد بيه ضمن أجوائها الجغرافية والفلكية. **أنظر خريطة (٤).**

خريطة (٤) الموقع الجغرافي والفلكي لدولة نيوزيلندا

أما الجزيرة الثالثة من ناحية المساحة، فهي جزيرة (ستيوارت)، والتي تقع جنوب الجزيرة الثانية (الجنوبية) وتبعد ٣٠ كيلومترًا عن رأس الجزيرة الجنوبية بتجاه الجنوب، ويفصل بينهما مضيق فوفو، وأن مساحة الجزر الأخرى المتناثرة أصغر بكثيرمن الجزر الثلاثة الأم، وتمتد الجزر الثلاث الكبرى مسافةً قدرها ١٦٠٠ كيلومتر (٩٩٠ ميل)، من دائرة العرض (٣٥ْ) جنوباً إلى دائرة العرض (٤٧ْ) جنوباً، وتحتل نيوزيلندا المرتبة السادسة في قائمة الدول الجزرية الأكبر حجم بالمساحة في

العالم، والمرتبة الخامسة والسبعون بقائمة دول العالم من حيث المساحه، والمرتبة (١٩) بقائمة الدول المتوسطة الحجم والبالغة (٣١) دولة. وتتنوع المظاهر الطوبوغرافية لدى نيوزيلندا، فتغطي الهضبة البركانية أغلب مركز الجزيرة الشمالية بالوديان الكبيرة والمتعرجة الواقعة الى الجنوب الغربي من الشواطئ الرملية، في حين تسود سلسلة جبال الألب الشاهقة الجنوبية على الجزيرة الجنوبية، فيسود أنخفاض متوسط لدرجات الحرارة طيلة فترة الشتاء لتصل الى تحت الصفر مئوية (٣٢ درجة فهرنهايت)، لكن في فصل الصيف يرتفع عادة عن ٣٠ درجة مئوية (٨٦ درجة فهرنهايت)، وتتدرج الظروف الجويّة من المناخ الرطب والبارد في الساحل الغربي للجزيرة الجنوبية، بينما المناخ الجاف والقاري يسود على امتداد الجبال لمسافة قصيرة من الساحل، فضلًا عن المناخ الشبيه بالتندرا في الجنوب الأقصى من إقليم ساوثلاند ضمن الجزيرة الجنوبية، ويقدر بأن ثلث الأراضي من الجزر يعود بالفائدة الاقتصادية للدولة، أما الباقي فهو مناطق جبلية وعرة غير صالحة للأستثمار بسبب طبيعتها الجغرافية، وهذا التنوع والتطرف الى حداً ما يعمل على ضعف أمكانيات الدولة من الناحية الأقتصادية الزراعية ونوعية وكمية المنتوجات وتواصل الأيدي العاملة بأستمرارية الكفائه بالعمل طيلة فترة الشتاء، وعلى الدولة معالجة لأيجاد الحلول المناسبة للتقيل من حدة قساوة المناخ بفصل الشتاء، وتعدّ الجزيرة الشمالية الأكثر كثافة سكانية من الجزيرة الجنوبية رغم صغر مساحتها الجغرافية، حيث يبلغ سكان نيوزيلندا (٤,٦٩٩,٧٥٥) مليون نسمة حسب المكتب الأحصائي لسنة ٢٠١٨م، وتُعدّ مدينة أوكلاند أكبر تجمّع حضريّ من ناحية تعداد السكان والمساحة الحضرية، وتأتي الجزيرة الجنوبية في المرتبة الثانية من ناحية تعـداد السكان، حيث يتسوطنها نحو (١.٨) مليون شخص رغماً أنها أكبر جزيرة في البلاد، كما تقع نيوزيلندا الى الجنوب الشرقي للجانب الأسترالي وعلى مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر (١٢٠٠ ميل)، ولا يفصل بينهما سولء بحر تسمان الكبير، وأقرب جزيرة كحدود لدولة جارة لها هي جزيرة نورفولك الأسترالية وهي أول وأقرب جار للجزر النيوزيلندية الرئيسة والتي تبعد مسافة قدرها (٧٥٠كم–٤٧٠ ميل) شمال غرب نيوزيلندا، توجد مجموعات جزر أخرى في الشمال، وهي جزر كاليدونيا الجديدة وتونغا وفيجي، وعليه فأن من مشكلات الموقع الجغرافي بالنسبة الى نيوزيلندا هو عدم وجود دول جارة

متلاصقة معها أو قريبة منها مما يساعدها على توطيد العلاقات بشكل أسهل مما لوكانت بعيده، وهذا يؤثر على نوع وكمية التبادل التجاري والوقت المستغرق لذلك بشكل بطيئة جداً مع تلك الدول أو الدول البعيدة المتمركزة في أوربا وأسيا على وجه التحديد، وتعد الجزيرة الجنوبية من أهم المواقع لدولة نيوزيلندا بأعتبارها البوابة الرئيسة للبعثات العلمية المنطلقة نحو القارة القطبية الجنوبية نتيجة قرب نيوزيلندا منها وأهتمامها العلمي والأكاديمي التوسعي، وتعد نيوزيلندا من البلدان المتقدمة حيث تصنف عالياً في التصنيفات الدولية للعديد من المواضيع منها في التعليم والحرية الاقتصادية وانعدام الفساد، كما ويشكل معدل البطالة نسبة جداً ضئيلة وتقدر بنحو(٣,٥%) تقريباً، وتاسيساً على ما تم ذكرهُ أن القرب من الجزر التابعة للدول المجاورة جعل من دولة نيوزيلندا منفذاً تنفتح الى دول العالم أجمع ومن خلال الروابط الجغرافية المشتركة وكذلك السياسية والأقتصادية والأجتماعية المتينه معهم وخصوصاً مع جارتها الحميمه أستراليا، مما يعزز مكانتها الدولية الأقيمية والعالمية في المحافل الدولية في التبادلات التجارية بكل القطاعات وحتى تشمل قطاع التعليم الأكاديمي والأستفادة من توسعهم العلمي بمجال البحار وأعالي البحار والوصول الى القارة القطبية الجنوبية لتواجد مراكز الأبحاث المختصة لديهم بأرسال البعثات البحثية اليهم، ومن خلاله تعمل على وضع أسس وثوابت لبناء الدولة المستقبلية والأستفادة من حكم واقع موقعها الجغرافي الفلكي بأتخاذها الادوار الهمة وتوضيفها سياسياً.

- **خامساً: دولة نيوزيلندا الأقتصاد – الأمتيازات والأتفاقيات الدولية.**

تمتلك نيوزيلندا اقتصاداً حديثاً ومزدهراً حيث يقدر الناتج المحلي الإجمالي بنحو (١٩٨.٥٢) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٨، تتمتع البلاد بمستوى عال نسبياً من الناتج المحلي الإجمالي للفرد بنحو ٤٠,١١٨ دولار أمريكي في عام ٢٠١٨م، وتماثل في ذلك جنوب أوروبا، كما تعتمد نيوزيلندا على اقتصاد السوق الذي يشكل نسبة كبيرة على التجارة العالمية منذ عام ٢٠٠٠م وحققت نيوزيلندا مكاسب كبيرة في متوسط دخل الأسره، تمتاز نيوزيلندا بمستوى عال من الرضا وفقاً للدراسات الاستقصائية الدولية رغم انخفاض مستويات الناتج المحلي الإجمالي بالعديد من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وتحتل البلاد المرتبة (١٣) على مؤشر ٢٠١٥م للتنمية

البشرية والمرتبة (١٥) في مؤشر الإيكونوميست للجودة الحياة العالمي لعام ٢٠٠٥م، وقد حازت نيوزيلندا على المرتبة الأولى من حيث رأس المال الاجتماعي والعاشرة في الازدهار العام في مؤشر الازدهار لمعهد ليجاتوم ٢٠٠٩م، في إحصائية جودة الحياة لمعهد ميرسر لعام ٢٠١٨ احتلت أوكلاند المرتبة الثالثة وويلينغتون المرتبة الخامسة عشر عالمياً، أما ما يخص قطاع الخدمات هو أكبر قطاع اقتصادي ونسبتهُ تقدر (٦٨.٨% من الناتج المحلي الإجمالي) ثم الصناعات التحويلية والبناء تقدر بـ (٢٦.٩% من الناتج المحلي الإجمالي) ويليهم قطاع الزراعة واستخراج المواد الخام ويقدرون بـ (٤.٣% من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا تعتمد نيوزيلندا اعتماداً كبيراً على_التجارة الحرة وخاصة في المنتجات الزراعية فهي تشكل من الصادرات نحو (٢٤%) من إنتاجها السنوي وهو رقم مرتفع نسبياً (وهو يقدر بـ(٥٠%) عن ماهو متوفر للعديد من البلدان الأوروبية المتقاربه من حيث المساحة الزراعة مع نيوزيلندا، وفي يونيو ٢٠٠٩م شكلت منتجات الألبان نسبة (٢١%) يعادل (٩.١ مليار دولار) من مجموع الصادرات، كما أن أكبر شركة في البلاد (فونتيرا) وهي شركة مختصة بمنتجات الألبان التي تتحكم تقريباً بثلث تجارة الألبان الدولية، أما المنتجات الزراعية الأخرى فهي اللحوم (١٣.٢%) والصوف (٦.٣%) والفواكه (٣.٥%) والصيد البحري (٣.٣٪)، كما تزدهر صناعة النبيذ في نيوزيلندا حيث ازدهرت في عام ٢٠٠٧م. أصبح النبيذ النيوزيلندي في المرتبة الثانية عشرة من بين صادرات البلاد في ذلك العام، وهذا جعل نيوزيلندا عرضة بشكل خاص لأسعار السلع الدولية مما يعطيها خصوصية بنوع سلعها المنتجة لديها، فأن نوع الصناعات الرئيسية للتصدير هي الزراعية والبستنة ثم صيد الأسماك، وتقدر بنصف صادرات البلاد من تلك المنتوجات، وأن الأمتيازات الأخر التي تعمل على تنشيطها نيوزيلندا هي وجود الشركاء المستفيدين من نيوزيلندا في التصدير وهم أستراليا (٢٠.٥%) والولايات المتحدة (١٣.١%) واليابان (١٠.٣%) والصين (٥.٤%) والمملكة المتحدة (٤.٩ % ٢٠٠٦م، كما تلعب السياحة دوراً أساسياً في اقتصاد نيوزيلندا، فقد ساهم القطاع في عام ٢٠١٠م بنحو (١٥) مليار دولار مايعادل (٩.١ ٪) من الناتج المحلي الإجمالي في نيوزيلندا، وهذا عمل على أيجاد العديد من الوظائف التي تقدر نحو (١٨٤,٨٠٠) وظيفة وهذا يشكل نحو (٩.٦% من مجموع القوى

العاملة في نيوزيلندا) ، وفي مجال الطاقة، ففي عام ٢٠٠٨م كان الأعتماد على النفط والغاز والفحم على ما يقرب من (٦٩%) من إمدادات الطاقة النيوزيلندية بينما ولدت (٣١%) من الطاقة المتجددة والطاقة الكهرمائية والطاقة الحرارية الأرضية في المقام الأول، وأصبحت جزر توكيلو في المحيط الهادي والتابعة لنيوزيلندا أول جزيرة في العالم تعتمد بشكل كامل على الطاقة الشمسية في توليد الطاقة. وكان الدور الرئيسي لنيوزيلندا في قعد المعاهدات الدولية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة بعقد معاهدة أنزوس الثلاثية المتبادلة بين أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة، وذلك في فبراير ١٩٨٥م التي تم الأتفاق على رفض نيوزيلندا دخول السفن المسلحة نووياً أو التي تعمل بالطاقة النووية موانئها، وذلك للحفاظ على سلامة أجوائها الطبيعية وتعهداتها السلمية الدولية فأصبحت نيوزيلندا منطقة خالية من الأسلحة النووية في يونيو ١٩٨٧م وهي أول دولة متحالفة مع الغرب بهذا الشأن تقوم بذلك في عام ١٩٨٦م، وفي مجال القوة الدفاعية النيوزيلندية فهي تتألف من ثلاثة فروع هي الجيش والبحرية الملكية وسلاح الجو الملكي، وترى نيوزيلندا أن دفاعها الوطني الخاص بيها يجب أن يكون متواضعاً لتحقيق السلام الدولي، وقامت بتفكيك قدراتها القتالية الجوية في عام ٢٠٠١م.

وساهمت نيوزيلندا في قوات بعثات حفظ السلام الأخيرة الإقليمية والعالمية، بما في ذلك تلك الموجودة في قبرص والبوسنة والهرسك والصومال وسيناء وأنغولا وكمبوديا والحدود الإيرانية العراقية وتيمور الشرقية وجزر سليمان، وهذا ما يضيف قوة لأرادة دولة نيوزيلندا في رغبتها بحفظ السلام مع الأكتفاء الذاتي بأمتلاكها للقوة العسكرية وهذ رغم ما تتمتع بيه من العزلة الجغرافية التي فرضتها عليها الجغرافية وكسبها للتحالفات الدولية القريبة والبعيدة مما يعزز من مكانتها السياسية وسط المحافل الدولية، وعملت المنظمة الدولية للأمم المتحدة على حفاظ سيادة الدول الجزرية لجميع دول العالم من خلال القرارات والقوانين من شانها حفظ حقوق تلك الدول، فعقدت منظمة الأمم المتحدة أتفاقية لقانون الأبحار في البحار لعام ١٩٨٢م، بأن الحدود البحرية الاقليمي للدول الجزرية والساحلية ان تكون على بعد منها بمقدار (١٢ ميل بحري) يبداء من حدود الساحيلة المطلة على البحر للدول،

وتتمتع بحق السيادة المطلقة وتقوم باستغلال الثروات والموارد البحرية ولظمان حماية تلك الدول الجزرية فقد عقددت الاتفاقيات من قبل منظمة هيئة الأمم المتحدة:

- **الجزء (٣) للمادة (٢٥) من الحقوق المنصوص عليها بحمايه الدول الساحليه:** ان السفن المتوجه بأتجاه للمياه الداخلية لدولة المطلة على الساحل والتي ترغب بالرسوه في ميناء تلك الدولة، كل الحق للدولة الساحلية العمل على التحقيق بشكل كامل من تلك السفن قبل الرسو في الميناء وذلك وفقاً للاتفاقيات الدولية المنصوصه بالمواثيق الدولية، وهذا أعطى مكسب للدول الجزرية والساحلية بهيمنة سيادتها وضمانها الدفاعي.
- **الدول الساحلية والجزرية الجزء (٢) من قانون البحر الإقليمي.**

١- **فرع الاول – أحكام عامة.**

- **المادة الثانية: أن** نظام القانوني البحري الإقليمي والحيز الجوي لبحري الإقليمي. فتمتد السيادة الحيز الجوي فوق البحر الإقليمي، وقاع وباطن أرض القاع كذلك، فيعطي للدولة الجزرية والساحلية الحق بفرض هذه السيادة على البحر الإقليمي وفق أحكام هذه الاتفاقية المخصصة لسسن القانون الدولي.
- **المادة (٥٦) من حقوق الدول الساحلية و التزاماتها ضمن المنطقة الاقتصادية.** على الدولة الجزرية والساحلية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لها الحقوق السيادية الكاملة، لأجل استكشاف واستغلال كل الموارد الطبيعية التي تتظمنها، ولها الحق للاستكشافات العلمية واستغلالها لبناء وتنمية الاقتصاد للدولة من صناعة إنتاج الطاقة الكهربائية من المياه والتيارات المائية والهوائية وخلق المنافذ الحدودية البحرية التي تعمل على تسهيل عمليات دائرة الهجرة والجمارك وما يسرع مرور الأشخاص والبضائع عبر تلك المنافذ المهمة للدولة) ، وأنشأة منظمة الأمم المتحدة في خمسينات القرن الماضي قسم للدراسات والتشاور بشأن السيناريوهات التي تخدم الدول.

٢-سيناريو دور سياسية الدول: تبحث الدول الجزرية خصوصاً دوماً بأيجاد الحلول المحورية لخطي أي عقبة تواجها فهي تبحث على العمل المستمر بالشراكة الدائمة مع المنظمات الدولية وخصوصاً منظمة الأمم المتحدة.

٣- السيناروهات الأستراتيجية والأقتصادية: تعمل الدول الجزرية والساحلية والحبيسة دوماً على المضي قدماً بالعلاقات الدبلوماسية مع الدول من خلال السيناريوهات الأستراتيجية السياسية لتحقيق سيناريوهات متعددة منها الأقتصادية والتجارية مع الدول المجاورة خصوصاً وهدفها هو تحقيق دوراً سياسياً ثابتاً وأيجابياً بالأعتماد على المواثيق وبمعاهدات ثنائية الطويلة والقصيرة الأمد فيما بينهم.

٤-أهمية الموقع والدور الجيوسياسي : تهتم دول الجزرية بعلاقاتهاً مع دول المحيطة بها وخصوصا الكبيرة والقوية منها بغية أسنادها من الناحية العسكرية والأقتصادية والأجتماعية.

فتسعى الدول على صناعة العلاقات الدبلوماسية من خلال تلك السيناريوهات وأظهار سمة النوايا الحسنة بالتعاملات الخارجية من التشريعات والقوانين المعمول بيها والمتفق دولياً، لتتخطى حالة الأقل قوة كأن كانت العزلة الجغرافية مثل نيوزيلندا أو غيرها من المقومات الطبيعية الضعيفة الى حالة القوة والثبات بالسيادة الكاملة لها وهو مما يشكل البعد الجوهري وأنعكاسهُ على الفكر الجيو – أقتصادي والجيو– سياسي والجيوبولوتيكي للدول.

- **سادساً: مبررات الثبات لدولة نيوزيلندا.**

نيوزيلندا دولة رئيسية تمتلك علاقة عمل وثيقة مع العديد من الدول المجاورة والغير مجاورة من حولها ولديها رابطة سياسية مع جزر كوك ونييوي وتوكلو، كما تمتلك نيوزيلندا قاعدة سكوت العسكرية في شطرها من القطب الجنوبي، وتستخدم بلدان أخرى مدينة كرايستشيرش النيوزيلندية*، لدعم قواعدها العسكرية في القارة القطبية الجنوبية مما يعطي القوة والثبات لدولة نيوزيلندا بالحفاظ على جزرها وسيادة دولتها المتعددة المواضع الجزرية، ومنح تلك المدينة لقب (بوابة القارة القطبية الجنوبية)، وتمتلك نيوزيلندا (١٢) مجالس اقليمي لإدارة المسائل البيئية الإقليمية والنقل، ولديها (٧٣) دائرة محلية التي من صلاحيتها أدارة شؤون الطرقات والصرف الصحي وتصريحات البناء والمسائل المحلية الأخرى، ومجلس خاص لجزيرة تشاتام، ولدى

نيوزيلندا أهداف الأستراتيجية الطويلة الأمـد مع العديد من دول العالم الأوربية والأسيوية والأفريقية تعتمدها بغيـة حماية نفسها بالطرق السليمة والدبلوماسية للسعي لأبراز ودورها الجيوبولوتيكي القوي ضمن المنطقة البعيدة عن وسط المحافل الدولية، كما تسعى كل الدول على يتحقق ذلك من خلال الأتي.

١- جعل الامن القومي للدولة من أولويات الحماية للدولة وشعبها، وينعكس ذلك على تحقيق الأستقلال الكامل سياسياً وعسكرياً وضمان حدة اراضيها جغرافياً، وتسعى الدول لتجنب حالة الحرب لضمان ممارسة عملها السياسي والدبلوماسي.

٢- تسعى دول الدول على تأمين أحتياجاتها من الأكتفاء بشتى المحاور من الاقتصادية والصناعية والزراعية الذاتية الأنتاج والبلوغ ذروة الأكتمال في الأنتاج القومي، وأنشاء هيبتها ومكانتها دولياً.

وخلاصة القول يتضح لنا أهتمام الدول ببناء الاقتصاد القوي والمتين كونهُ الوسيلة الهائلة الأهمية ببناء حجم الدولة التأثيري على المنطقة والعالم، وذلك بعد أن أصبح المجال الاقتصادي هو المحور لعمليات التفاعل الواسعة النطاق ما بين الدول كافة، وهناء تحمي تلك الدول نفسها من المنافسة المهيمنه من قبل الدول الكبرى المجاورة والغير المجاورة للتخلص من مواجهتها.

- **سابعاً: نيوزيلندا والأهداف الأستراتيجية لبناء الدولة.**

تسعى كافة دول العالم كأن كانت ضخمه أم متوسطة أم دول قزمية ومن بينها نيوزيلندا الى تبني سلوك سياسي معين وثابت خاص بيها وأنعكاسياتهُ على جميع المحاور مما يعود بالفائد ليشمل البنى الأستراتيجة التي ترتكز عليها الدولة وذلك لأظهار التميز بأدارة الدولة وسط المحافل الدولية، ويعتمد ذلك على العديد من المميزات منها الموقع الجغرافي ودوره في تعزيز وتحقيق مكانت الدولة، فأن الموقع الجغرافي لنيوزيلندا النادر الوجود قـد وضعها بموقع الضعف في بداية نشأتها لبناء الأرادة الذاتية للدولة، خصوصاً انها ضمن حوض المحيط الهادئ في قسمهُ الجنوبي، وتحتفظ نيوزيلندا بملف قوي في مجال حماية البيئة وحقوق الإنسان والتجارة الحرة ولا سيما في مجال الزراعة، نيوزيلندا عضو في رابطة الكومنولث ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والترتيبات الدفاعية للقوى الخمس (وابيك وقمة شرق آسيا والأمم المتحدة)، نيوزيلندا طرف في عدد من

اتفاقات التجارة الحرة والتي من أهمها أتفاقية التجارة الحرة مع الصين وتوثيق العلاقات الاقتصادية مع أستراليا، ونافلة القول تسعى نيوزيلندا من خلال ما تبين الى أستثمار تلك العلاقات الجيدة والشراكات الطويلة الأمد للعمل على ديمومتها وتوثيق الصلات التي تربطهما كدول جارة وشريكة بالمحافل الدولية.

الأستنتاجات:Deductio

١- تعتبر الدولة من أهم مؤسسات التي تتولى تسير المجتمع و إدارته لشؤونه كافةٍ عن طريق تنظيم علاقات مع نظيراتها من الدول، ويتضح ذلك من خلال إقامة العديد من المؤسسات الإدارية – القانونية – السياسية – الاقتصادية – الأمنية وغيرها، بما يؤمن ويحفظ حقوقهم و وجودهم ضمن الدولة.

٢- أوقيانوسيا منطقة جغرافية مائية واسعه جداً وتظم أنطقة جغرافية متعددة ومترامية الأطراف من العديد من الجزر المتباينه الأحجام والأشكال والأمتداد وسط الحوض الجنوبي الغربي من المحيط الهادىء، وتتعدد تصنيف الأنطقة الجغرافية لمنطقة أوقيانوسيا منها أربعة أنطقة وهي (أسترالاسيا، ميكرونيسيا، ميلانيسيا، بولنيزيا).

٣- تعتبر دولة نيوزيلندا من دول المتوسطة الحجم بالعالم وحسب تصنيف هارم العالمي، وهذا ما أكدتهُ أهمية البحث.

٤- يعتبر الموقع الجيوسياسي لنيوزيلندا محور بالغ الأهمية للجوانب السياسية والأقتصادية والعسكرية والثقافية الدولي.

٥- تعمل نيوزيلندا على الحفاظ على كيانها ومكانتها بشتى الطرق لتحقيق القوة الذاتية والتخلص من حالة الضعف التي كانت

تعيشها بسبب الوصاية الأسترالية، لتصنع لنفسها الدور الأستراتيجي الكبير الذي له أبعاد جيوبولوتيكية عميقة تحققها لذاتها.

٦- منحت منظمة الأمم المتحدة العديد من المعاهدات والبروتوكولات والأتفاقيات لضمان وأستمرارية فعالية نيوزيلندا في المحافل الدولية وفرض السيادة.

٧- تسعى نيوزيلندا تلك الدول لتحقيق أهدافها السياسية والجيوبولوتيكية من خلال المصالح كل الثروات الطبيعية التي تمتلكها وتوظيفها لخدمة الدولة.

المصادر :References

اولاً: المصادر العربية :

١- الأتفاقية لتسهيل الحركة الملاحية الدولية، مجلد (١) تاريخ اعتماد الاتفاقية في ٩ نيسان من عام ١٩٦٥، وتاريخ العمل بالاتفاقية في

مارس ١٩٦٧م، وتعديلات عام ٢٠٠٥م، وتم تبنيها ٧ يوليو ٢٠٠٥م، ونفذت بحيز التنفيذ في ١ نوفمبر ٢٠٠٦م.

٢- بندقجي، حسن حمزة، الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية، كلية الأداب والعلوم الأنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، الطبعة الثالثة، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٣- عبد الوهاب،عبد المنعم، صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل، ١٩٨٩م.

٤- محمد فايز العيسوى، الجغرافيا السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠م.

ثانياً: المطبوعات الحكومية:

١- جمهورية عراق، وزارة الخارجيه، الدليل للمعلومات عن الدول العالم، ط٢، بغداد، ١٩٨٨.

٢- قانون البحار، اتفاقية منظمة الأمم المتحدة لقانون البحار، الجزء (١١)، مؤتمر الأمم المتحدة (٣) لقانون البحار، شعبة شؤون

المحيطات / قانون البحار، مكتب الشؤون القانونية، منظمة الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٢م.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- الأوقاتي، بسمه خليل نامق، دبلوماسية الدول الصغرى/الواقع المستقبل، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٣.

رابعاً: المصادر الأنكليزية:

Forth: English Reference:

١) B. WILLETT- PHILIPS ATLLAS, GEORGE PHILIP - SON LIMILED, LONDON ١٩٨٥.

١) History of New Zealand, ١٧٦٩–١٩١٤ – A history of New Zealand ١٧٦٩–١٩١٤". Ministry for Culture and Heritage. ١٤ Jul ٢٠١٤. Archived from the original on ٢٠٢١-١٠-٠٧. Retrieved ٢٠١٧-٠٨-١٤.

٢) John Wilson. 'European discovery of New Zealand - Abel Tasman', Te Ara - the Encyclopedia of New Zea land, updated ١٨-Jan-٢٠١٢.

٣) World Atlas/ Chris Tunney. Purnell book. n/a year, Italy,٢٠٢١.p٨٤.

خامساً: مواقع الشبكة العنكبوتية المعلوماتية العالمية:

Fifth: Websites references:

١) https://www.almrsal.com/post/٨٧٤٥١٤/٢٠٢٣.
٢) https://www.google.com/search/year ٠٥/٢٠٢٣.
٣) https://ar.wikipedia.org/wiki/أوقيانوسيا
٤) geographical_subregions.png/٢٠٢٢
٥) https://ar.wikipedia.org/wiki/
٦) https://ar.wikipedia.org/wiki/الجيوسياسيا_(السياسية_الجغرافيا#أوقيانوسيا)٢٠٢٢.
٧) www.https//worlddometers.info/ar.wikipedia.org/wiki/٠٥/٢٠٢٣.
٨) https://en.wikipedia.org/wiki/Pacific_Ocean.
٩) WWW.٢٠٢٣ CIA / World Face book - Countries of the world is year of CIA / World Face book.٢٠٢٣.
١٠) URL: http://www.TeAra.govt.nz/en/european-discovery-of-new-zealand/٢.
١١) https://teara.govt.nz/en/١٩٦٦/history-settlement-and-development/page-٣// HISTORY – SETTLEMENT AND DEVELOPMENT.
١٢) https://teara.govt.nz/en/١٩٦٦/history-settlement-and-development/page-٣/History of the GovernorGeneral.
١٣) https://ar.wikipedia.org/wiki/٢٠٢٣
١٤) https:/getworldmap.com/map-of-the-world-with-latitude-and-longitude/ Map showing geographical Newz
١٥) https://environment.govt.nz/issues/land/land-cover-dbase/index.html/ Mar/٢٠٢٠. https://www.google.com/search/Newzelanda.map/٢٠٢٣
١٦) https://ar.wikipedia.org/wiki/جغرافية_نيوزيلندا /٢٠٢٢.
١٧) https://www.stats.govt.nz/information-releases/٢٠١٨-census-population-and-dwelling-counts.
١٨) https://en.wikipedia.org/wiki/Demographics_of_New_Zealand.
١٩) https://web.archive.org/web/٢٠١٧١٢٠٧٠٩٤٩٥٩/http://www.worldatlas.com/articles/which-are-the-island-countries-of-the- world.html/٠٤/٢٠٢٢
٢٠) https://teara.govt.nz/en/nearshore-islands*٠٥/٢٠٢٣.

٢١) https://web.archive.org/web/٢٠١٩٠٣٢٧١٠٢٥٥٦/ World Economic and Financial Surveys *World Economic Outlook Databaseimf.org/external/pubs/ft/weo/٢٠١٠/٠١/weodata/index.aspx. ٢٠٢٢.
٢٢) https://web.archive.org/web/٢٠١٨٠٦١٢١٦٤٧٥٥/ The Economist Intelligence Unit's quality-of-life index///media/pdf/QUALITY_OF_LIFE.pdf*٢٠٢٠.
٢٣) http://www.prosperity.com/country.aspx?id=NZ.*٢٠١٩.
٢٤) https://web.archive.org/web/٢٠١٤٠٥٠٨١٥٠٩٥٧/http://www.mercer.com:٨٠/referencecontent.htm?idContent
٢٥) https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/nz.html/٠٤/٢٠٢٣.
٢٦) http://www.stats.govt.nzPublications/BusinessIndicators/global-nz-٠٩ Global New Zealand International
٢٧) Trade, Investment, and Travel Profile: Year ended June ٢٠٠٩.
٢٨) https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/nz.html/٠٥/٢٠٢٣.
٢٩) https://web.archive.org/web/٢٠١١١٠١٦١٧٣٦٥٥/http://www.tourismresearch.govt.nz/Documents/Key.٢٠٢٣.
٣٠) http://www.med.govt.nz/templates/MultipageDocumentTOC٤١١٤٣.aspx New Zealand Energy Data ٢٠٠٩
٣١) http:www.disarmsecure.orgpublicationspaperslegalchallengestonuclearweaponsfromaotearoanew_zealand
٣٢) https://www.google.com/search?q=٣٢)+GAL+CHALLENGES+TO+NUCLEAR+WEAPONS+FROM+AOTEAROGAL CHALLENGES TO NUCLEAR WEAPONS FROM AOTEAROA/NEW ZEALAND.
٣٣) http://www.nzdf.mil.nz/operations/default.htm/* New Zealand Defence Force Overseas Operations/٠١/٠٢/٢٠٢٣.
٣٤) https://ar.wikipedia.org/wikiكرايستشرش
٣٥) https://ar.wikipedia.org/wiki.نيوزيلندا#السياسة_والحكومة.